المدى

AlMada

500 دينار

20 صفحة

www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net
Email: info@almada-group.com

16 January. 2012

General Political daily
Editor-in-Chief
Fakhri Karim

عالم آخر

▪ سرمد الطائي

ميزانية المالكي السرية ٧ مليارات دولار

المالكي ينفق مليارات غير مدوّنة في الموازنة. مليارات بحجم موازنة الأردن وتعادل نصف ميزانية مصر، ينفقها رئيس حكومتنا بشكل غير قانوني، وغير مسجل في قيد البرلمان ووزارة المالية وأجهزة الرقابة. هل هي مجرد ٧ مليارات دولار حقا، أم ١٥، أم ٤٤ يا ترى؟ كيف "بلعنا" هذه المعلومات وتعايشنا معها؟

هذا ما خلصت إليه عبر حوارين، الأول صيفا مع السيد احمد الجلبي الشيعي الموالي لإيران والحليف للمالكي، والثاني قبل ٣ أيام مع السيد احمد المساري السني والمناهض لإيران وعضو القائمة العراقية والحليف لوزير المالية رافع العيساوي (وعذرا على استخدام الوصف المذهبي لأن حلفاء رئيس الوزراء يقولون إنني طائفي، برغم إنني من أسرة تنتمي لطائفة سلطاننا نفسها).

ويتذكر القراء مقالي الذي نشرته الصيف الماضي بعنوان "لابتوب احمد الجلبي" وتحدثت فيه عن دردشة وتحديق في حاسوب الجلبي مع هيوا عثمان وزياد العجيلي وأصدقاء آخرين تفاجأوا بالمعلومات التي يدقق فيها الرجل وبألفي كيلوغرام من الوثائق لدى البنك المركزي، وتفاجأوا أيضا بأن الجلبي توقف عن فتح هذا الملف الذي مفاده، أن المالكي انفق ٤٤ مليار دولار أميركي خارج الموازنة وبشكل غير قانوني خلال السنوات الأربعة الأولى من حكمه.

وكما نسي الجلبي حديث المليارات، فإنني شخصيا مللت من الحديث عنها، لكن حوارا على شاشة تلفزيون البغدادية مساء الأربعاء أعادني إلى هذا الموضوع حين جمعني بالدكتور احمد المساري والسيد حسين الياسري وكلاهما عضو في اللجنة المالية للبرلمان.

تحدثنا كثيرا عن موازنة العام الجديد. وبين قيل وقال تذكر الدكتور المساري وهو مقرب من وزير المالية، معلومات جرت مناقشتها في البرلمان مؤخرا تفيد بأن المالكي انفق خلال ٢٠١١ نحو ٧ مليارات دولار أميركي لم تسجل في الموازنة، اي انه أنفقها بشكل غير قانوني. على ماذا يا دكتور؟ يقول لا ادري حتى الآن وهناك جهود لمعرفة وجوه صرفها!

تذكرت حينها حديث الجلبي عن ٤٤ مليار دولار أنفقت بين ٢٠٠٦ و٢٠١٠. وكانت النتيجة التي خطرت على ذهني أن المالكي وكبار مستشاريه وضعوا قاعدة عمل خطيرة للغاية، وهي أن ننفق الميزانية الرسمية الطائلة تحت إشراف جزئي من البرلمان، وطالما كانت فلوس النفط أكثر من تلك الميزانية، فإن في وسع رئيس الحكومة أن يضع ميزانية سرية لا يعلم بها البرلمان ولا يشرف عليها احد، وهي بمعدل ٧ إلى ١٠ مليارات دولار في السنة ينفقها على "مصالح العباد والبلاد". أليس هو رئيس الوزراء وهو "المالك أو المالكي الحقيقي المخول بصرف كل فلوس الشعب؟". هكذا سيردد احد مستشاريه كما أتخيل حين يقرأ اتهاماتي هنا.

أما السيد حسين الياسري عضو اللجنة المالية عن دولة القانون وكان معنا في حلقة الحوار، فنفى علمه بمليارات احمد المساري. كما نفى علمه بالخلاف الذي لم ينته بين باقر جبر الزبيدي وزير المالية السابق والدكتور حسين الشهرستاني، حين كان الأول يقول إن المالكي انفق ٣١٠ مليارات دولار في سنوات حكمه الأولى، بينما يصر الثاني على ان المالكي لم ينفق سوى ١٧٠ مليارا. لكن الياسري اعترف وحسب بأن المالكي انفق في دورته الأولى ١٧ مليار دولار (لا ٤٤ كما يقول الجلبي) خارج الموازنة، واعترف بأن ساسة العراق يتأخرون في (أو يؤخرون) اعتماد نظام محاسبي حديث يكشف عبر شبكة حواسيب متطورة كيفية إنفاق كل فلس من مداخيلنا وصادراتنا!

تساؤلاتي وتساؤلاتكم لن تنتهي. هل حقا إنها مجرد سبعة أو عشرة مليارات دولار أم إن هذا هو الذي علم به الجلبي والمساري فقط؟ على ماذا انفق المالكي أموالا بقدر ميزانية الأردن أو سوريا وتعادل نصف ميزانية مصر؟ هل ساعد بها نظام بشار الأسد المتداعي؟ أم أنفقها على حزبه ومؤيديه ومناصريه؟ أم قدم بها مساعدات للمشروع النووي الإيراني والجنرال قاسم سليماني الذي يدير "خلايا ثورية" من البحرين إلى العراق إلى فلسطين وأمريكا اللاتينية؟ وسيكون لنا توقف آخر مع هذا لاحقا.

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

صورة الهاشمي في جيب المالكي

تأملوا معي الصورة المنشورة في الصفحة الثالثة من عدد المدى لهذا اليوم .. دققوا جيدا في هذه اللحظة "التأريخية" التي تشابكت فيها الايادي وانظروا الى ابتسامة المالكي التي توحي بالرضى ، تلك الصورة التي مضى عليها عام واحد فقط تكشف لنا بالدليل القاطع إننا نعيش عصر الساسة الذين حولوا الحق إلى ضلالة والحياة إلى جحيم يكتوي بنارها معظم العراقيين ، الصورة تخبرنا بوضوح إن ما بين الرجلين من وشائج أكبر وأعمق من خلاف عابر على قضية تافهة اسمها "العبث بدماء العراقيين".

لا أدري ماذا سيقول المالكي عن الابتسامة المشرقة التي تعلو وجهه وهو يهم باحتضان الهاشمي، أعتقد أنه الآن يحفظ ملامح وتضاريس وجه غريمه عن ظهر قلب، وإن كان قد نسيها فعليه أن يضعها في جيبه حتى لا نقع معه في الفخ مرة أخرى، ونصدق ما يقال في المؤتمرات الصحفية من ان الرجلين لم يكونا على وفاق في يوم من الأيام.

والاهم ان لا نصدق بعض السياسيين وهم يهرفون بالدستور والعدالة، في حدود معلوماتي المتواضعة فان الصورة التقطت للرجلين بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٢ في تلك الأيام، وحسبما اخبرنا المالكي في مؤتمره الصحفي الأخير انه كان يملك ملفا عن "جرائم تتصل بالهاشمي" عمر الملف ٣ سنوات، لكنه توقف عن تحريكه حرصا على استمرار العملية السياسية حسب قوله ، ودعوني أسأل سؤالا بريئا اذا كان الملف موجودا والهاشمي حسب ما جاء في الملف قاتل محترف ومجرم بامتياز، فهل دماء العراقيين رخيصة للدرجة التي تدفع رئيس وزرائهم المنتخب الى الطبطبة على كتف صاحب الملف الملغم؟

عندما سقط تمثال "القائد الضرورة" في ساحة الفردوس اعتقد الناس ان ابواب الامل والتفاؤل بالمستقبل قد فتحت وان شمس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية التي حجبها ظل الزعيم الأوحد قد أشرقت على العراق من جديد، وان عصرا جديدا خاليا من الفساد والاستبداد آت، وبالتالي فان النظام السياسي الجديد سيرسم معالم مستقبل جديد للبلاد، لكن لم تمض شهور حتى اخترعوا لنا اكثر من فزاعة ، وبدأوا في السعي الى ترهيب الناس وإثارة فزعهم ليل نهار من ان أمنهم معرض للخطر، وان الأعداء يتربصون بهم وان المؤامرات تحاك ضدهم فادخلوا العراقيين حرب داحس المالكي وغبراء علاوي، هكذا اقدم سياسيو البلاد على العبث بإرادة ومستقبل الناس فاخترعوا لنا برلمانا هزيلا وتركيبات حكومية فاشلة جرّت البلاد إلى سرداب الخيبات وأنفاق العتمة التي لا ضوء في نهايتها.

كان العراقيون يعتقدون أن الدكتاتورية ونظام صدام هما الخطر الأكبر على مستقبلهم، فاكتشفوا ان حولهم سياسيين ومدعي سياسة هم اليوم أكثر فتكا واشد خطرا، ساسة مثل الوباء يعرف كيف يلف ويدور، ينافق على هذا ويشتم ذاك ويتلون بكل الألوان.

صورة المالكي وهو يحتضن الهاشمي بكل هذا الود والترحاب تضعه للأسف في منطقة رمادية ليس لها تضاريس واضحة، وأزعم أن التناقض بين الصورة وما جرى قبل اسابيع يضعنا امام اكثر من علامة استفهام.

أعرف وكما يعرف ملايين العراقيين أن المصيبة فادحة، وأن ما جرى بحق هذه البلاد فوق الاحتمال، اليوم نتسأل هل نصدق الصورة أم نصدق مؤتمر المالكي؟ أم سنكشف ولو متأخرا إن ما جرى هو طبخات للاستخدام وملء فراغ أدمغة الناس الحائرة ؟ هل نصدق ان مؤتمرا سيعقد بين أصحاب الصورة سيزيل آثار الحريق، وسيعيد البسمة الى وجوههم المتشنجة وهم يعلنون برنامج الاحتفال بالمصالحة التاريخية، وما هي الصورة الجديدة التي ستوزع فيها الابتسامات ، وما هو المخطط الجديد الذي سيخرج من اروقة الساسة، والذي يضعنا في اتون ازمة جديدة؟ متى سيكون الحريق القادم؟ قبل أم بعد فقرة الأقاليم؟ السيد المالكي شاهدنا هذه الصورة... فمتى سنشاهد الصورة الأخرى؟ ومن سيكون بطلها؟

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

■ المؤلف **شوقي كريم** اتهم بعض السياسيين ووسائل الإعلام بممارسة الضغوط على المؤلفين واستغلال حاجة المثقف خدمة لأجنداتهم. وقال حسن: للأسف يحاول الكثير من الساسة وبعض وسائل الإعلام الضغط على الكتاب من أجل تحويل إبداعاتهم وجعلها قريبة من أهداف السياسيين محاولين استغلال حاجة هؤلاء المثقفين وعوزهم. وأشار إلى إن المجال الوحيد الذي لم تطله الانقسامات هو الجانب الثقافي نتيجة التصاقه بهموم الشارع العراقي وابتعاده عن المهاترات السياسية.

■ الفنان **فلاح عبود** أفاد بأن المسرح العراقي يمر بحالة من الضعف بسبب الفوضى الناجمة عن التوجيهات غير الصحيحة من القائمين على الثقافة والفن، كما أن العروض المقدمة حالياً هزيلة.

وأردف: أن بعض المهتمين في دائرة السينما والمسرح يسعون إلى نهضة المسرح من خلال بعض التوجيهات الفنية. وتوقع أن يشهد المسرح حركة نشطة قريباً نتيجة قيام بعض المسؤولين في الدوائر الفنية الرسمية بجدولة الأعمال المقدمة، وفحصها فيما إذا كانت تصلح للعرض.

■ الفنانة **ميلاد سري** تؤدي دورها في فيلم (هجرة الطيور) التي تجري أحداثه في منطقة (الجبايش)، والذي يتحدث عن هجرة الطيور من الأهوار وتأثير ذلك على البيئة العراقية. وقالت سري: الفيلم من تأليف وإخراج مهدي أبو سيف وإنتاج دائرة السينما والمسرح ويشاركني البطولة عدد من الفنانين العراقيين.

■ المخرج **عباس الركابي** يستعد لتقديم الأوبريت الوطني (لحن الوفاء)، فور الانتهاء من كتابته واختيار الشخصيات التي ستؤدي الأدوار في الاوبريت. وقال الركابي إن الأوبريت يتحدث عن بغداد منذ دخول القوات الأميركية لحين خروجها وستشارك في العمل الفرقة القومية للفنون الشعبية إضافة إلى عدد من الفنانين، وأضاف الركابي: العمل من إنتاجه وتأليفه وإخراجه، وبدعم من رئاسة الجمهورية.

التشكيلي علي عجيل: ضبابية المشهد الراهن لا تتيح رؤية المستقبل الذي نتمنّاه

الناصرية/ حسين العامل

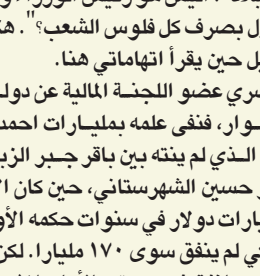

وهو يزحف بألوانه على خام اللوحة، تبدو فرشاته، وكأنها تقود جيشاً من الأفكار الجريئة، ففي مسعاه الذي يؤاخي ما بين سريالية الواقع وحداثوية البعد الآخر في فضاء اللوحة، يحاول التشكيلي علي عجيل أن يكشف لنا عن طيات الحزن في سترة الواقع.

يقول الفنان علي عجيل المولود في الناصرية عام ١٩٦٢ عن تجربته الفنية، إن محنة الإنسان المعاصر وما يتركه من اثر عبر تجربته الإنسانية الثرة هي محور أعماله الفنية التي وظف فيها الكتل اللونية والمفردات الحياتية والإرث السومري لمدينته الموغلة في القدم. مشيرا إلى أن تجربته الفنية تعتمد وتعمد في تكويناتها الفنية على إضافة بعدا آخر للوحة يتيح للمتلقي مساحة كافية من التأويل ويمكنه أيضاً من فك شفرة العمل الفني. وأشار عجيل إلى أن تجربته الفنية لا تتعاطى مع كينونة الإنسان فقط وإنما مع مجمل التجارب الإنسانية بانتصاراتها وخساراتها وارثها الحضاري منوها إلى أن الموروث الشعبي والإرث الحضاري حينما يمتزجان بالحداثة يستفزان الذاكرة ويشكلان نوعا من التواصل الإبداعي بين التراث الإنساني ومنطلقات المستقبل. وعن الواقع الفني في عراق اليوم قال عجيل: إن الفنان اليوم يواجه جملة من العقبات من بينها انعدام الحافز لعملية الإبداع، فالفنان التشكيلي حينما لا يجد الجمهور الذي يتفاعل مع أعماله الفنية يشعر بالإحباط، وأضاف: فافتقار معظم المدن العراقية لصالات العرض الخاصة بالاعمال الفنية حرم الفنان من التواصل مع جمهوره وبالتالي حرم المتلقي من التواصل مع آخر التطورات الحاصلة في المجالات والتجارب الفنية وهذا ما انعكس سلبا على الذائقة الفنية لدى الجمهور. وعن المستقبل قال: إن ضبابية المشهد الراهن لا تتيح رؤية المستقبل الذي نتمناه، وأضاف وهو لم يخف قلقه مما يدور الآن "المستقبل يكاد يكون غامضاً في ظل افتقار الإنسان العراقي لمقومات الحياة الإنسانية"، مشيرا إلى عدم إمكانية تطوير وعي وثقافة الإنسان في ظل مجتمع يفتقد الأمن والأمان والخدمات الأساسية. وفي الختام ناشد التشكيلي علي عجيل وزارة الثقافة والمؤسسات الفنية والثقافية بدعم الحركة التشكيلية وعدم تركها تواجه مصيرها بمفردها وسط عالم من الفوضى، موضحا أن المبدع وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية لا يمكنه أن يوفّق ما بين متطلبات الحياة والعمل الإبداعي مذكرا المعنيين بما تمثله الأعمال الفنية في حياة الشعوب كونها تمثل الواجهة الحضارية للبلد. وللفنان علي عجيل مشاركات فنية عدة من أبرزها ثلاثة معارض فنية مشتركة أقامتها رابطة التشكيليين الأردنيين ومنظمة اليونيسيف لفناني المنفى قبل عام ٢٠٠٣، ومعرض نهارات المدى الخامس فضلا عن المعارض المشتركة التي أقامتها جمعية التشكيليين العراقيين في ذي قار.

هيفاء وهبي خامس أجمل امرأة في العالم

أعربت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي عن سعادتها البالغة في حصولها على لقب خامس أجمل امرأة على مستوى العالم، وأكدت أنها تتمنى أن يكون عام ٢٠١٢ هو عام حصولها على لقب عالمي في أعمال سينمائية أو تلفزيونية أو غنائية، حيث قالت هيفاء: "لا اعتقد أن أعمالي كانت سبب حصولي على المركز، لأنني لست نشطة على المستوى العالمي، فمثلا جينيفر انيستون تكون في القائمة لأنها قدمت فيلما وكان ناجحا على مستوى العالم فمن الطبيعي أن تدرج على القائمة، أما أنا فليس لدي أعمال عالمية تدرجني بالقائمة، وهذا ما فاجأني وأفرحني جدًا أن يضعوني بالمركز الخامس عالميًا مع أهم أسماء النجمات العالميات". وعلى الصعيد الفني تطرح الفنانة هيفاء وهبي ألبومها الجديد في ١٤ شباط المقبل، يوم عيد الحب، وسيكون هذا الألبوم مقدمة لثلاثة ألبومات إضافية لهيفاء مع روتانا.

لورا كايبيلير ملكة جمال اميركا ٢٠١٢

توجت لورا كايبيلير ملكة جمال ولاية ويسكونسن، كملكة جمال الولايات المتحدة لعام ٢٠١٢ خلال حفل اختيار ملكة جمال الولايات المتحدة الذي اقيم في لاس فيغاس. وجاءت في المركز الثاني ملكة جمال اوكلاهوما ثم ملكة جمال نيويورك فملكة جمال اريزونا وملكة جمال كاليفورنيا. وقد تنافست على هذا اللقب ٥٣ فتاة وصل الى النهائي منهن ١٢ فتاة.

دوقة يورك مطلوبة في تركيا

تواجه سارة فيرغسون، دوقة يورك والزوجة السابقة لثاني أبناء الملكة إليزابيث، اتهامات بانتهاك حقوق الأطفال في تركيا، وذلك على خلفية فيلم وثائقي صورته يتناول بؤس الحياة في دور الأيتام بتركيا.

واتهم مدعي عام مدينة أنقرة دوقة يورك "بانتهاك خصوصيات خمسة أطفال" في دار "مركز تنشئة وإعادة تأهيل الأطفال" بضواحي أنقرة حيث قامت بتصوير المكان لفيلم وثائقي لشبكة "أي تي في" التلفزيونية، عرضته القناة عام ٢٠٠٨، وفق وكالة الأناضول.

وتنكرت فيرغسون بارتداء شعر مستعار واستخدام غطاء للرأس وقامت بتصوير المكان بآلة تصوير مخفية، بحسب ما أوضحت الوكالة.

وفي المقابل، رفضت الداخلية البريطانية، التعقيب على القضية، وقال الناطق باسم الوزارة: "ليس من سياستنا المعتادة التعليق على قضايا فردية.. لكن يمكنني التأكيد بأن الوزارة تلقت طلباً رسمياً للتعاون القانوني المتبادل بخصوص سارة، دوقة يوك.

بيونسيه تدعم أوباما بـ "تي شيرت"

تقوم النجمة العالمية بيونسيه بدعم الرئيس الأمريكي باراك أوباما لإعادة انتخابه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بتقديمها هي ووالدتها "تينا" تي شيرت من اللون الأبيض مطبوع عليه عدد من العبارات الداعمة لأوباما، ويباع الـ(تي شيرت) بمبلغ ٤٥ $ فقط، يذكر أن بيونسيه وضعت مؤخرا طفلتها الأولى والتي جاءت بصحة جيدة للغاية من خلال عملية قيصرية في مستشفى بمدينة نيويورك؛ و قد أطلقت بيونسيه على طفلتها اسم "Ivy Blue carter" وذلك بعد أن اختارت الاسم مع زوجها النجم جاي زد.